العدد ٣٠

الأصل غير كامل

السنة الاولى

مختارات العجيري

في مكارم الاخلاق

امت مطامعي فأرحت نفسي ... لان النفس ما طمعت تهون
واحييت القنوع وكان ميتاً ... ففي احيائه عرضي مصون
اذا طمع يحل بقلب عبد ... علته مهانة وعلاه هون

ولله در أبي محجن الثقفي حيث يقول

لاتسألي الناس عن مالي وكثرته ... وسائلي الناس عن بأسي وعن خلقي

ام القرى

﴿ وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر ﴾

﴿ ام القرى ومن حولها ﴾

قد اركب الهول مسدولا عساكره ... واكتم السر فيه ضربة العنق

ومما ينسب لامير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه

اما ذلتي على انما ب نفسي ... ورعيي في السرى روض السهاد
اذا شام الفتى برق المعالي ... فاهون فائت طيب الرقاد

وقال اوس بن النعمان

أني وان كنت اثوابي ملفقة ... ليست بخز ولا من نسج كتان
فان في المجد هماتي وفي لغتي ... فصاحة ولساني غير لحان

يوم الجمعة ١٥ شوال سنة ١٣٤٣

مكة المكرمة

٨ مايو سنة ١٩٢٥

صحيفة تاريخية

عن المفاوضات الاخيرة بشأن الصلح

١
سعي بعض القناصل

في اواسط رمضان أرسل معتمد وقنصل جنرال السوفييت ووكيل قنصل ايران ووكيل قنصل هولاندا كتابا لعظمة السلطان يطلبون فيه السماح لهم بالقدوم الى مكة المكرمة للاعتمار بمناسبة رمضان المبارك واشترطوا على أنفسهم أنهم لا يتداخلون بشأن من الشؤون السياسية لأن دولهم على الحياد ازاء النزاع الحاصل فاذن لهم عظمة السلطان بالقدوم فقدموا ولما وصلوا القصر العالي وعزموا على القدوم الى مكة اراد عظمته أن يرسل معهم اناسا يسهلون لهم مهمتهم في قضاء العمرة وعدم التدخل في الامور السياسية وكأن القناصل كرهوا ذلك وقالوا لعظمة السلطان انكم تعلمون باننا قناصل دول ودولنا متحايدة وبالطبع فنحن لا يمكننا التداخل في هذه المسائل ثم أنكم لم تشترطوا علينا ذلك عند اذنكم بالقدوم فاجابهم عظمته بأني بحول الله لا أخاف ولا احذر من شيء تلقونه مخالفاً للعدل والحق فاذهبوا وما رأيتموه فتكلموا به واسألوا من شئتم عما تشاؤون.

قدم القناصل مكة ثم عادوا الى القصر العالي وقبيل مبارحته جرى بين بعضهم وبين عظمة السلطان الحديث الآتي :

القناصل : أن بعض الاصحاب طلبوا منا أن نبحث مع عظمتكم في شأن الصلح فما رأيكم في ذلك؟

عظمة السلطان : أني اعلم بأنكم مندوبي دول متحايدة لا تتداخلون في هذه الامور فكيف اليوم تتكلمون بهذه المسألة ؟

القناصل : أننا نتكلم مع عظمتكم في هذه المسألة بصفتنا الشخصية لا بلسان حكوماتنا لاننا شرقيون ويهمنا الاصلاح والاتفاق بين الشرقيين

عظمة السلطان : أن القوم لم يدركوا حتى اليوم مرامنا ولا غايتنا ولا شك أنه لا يوجد شيء مستحيل

القناصل : هل تأذنون بقدوم الشيخ فؤاد الخطيب وزير خارجية الحجاز اليكم

عظمة السلطان : من اراد القدوم الينا فاهلا وسهلا سواء كان الشيخ فؤاد او غيره

٢
المخابرات الرسمية

هذا خلاصة ما كان بين عظمة السلطان وبعض القناصل الذين قدموا من جدة وبعد رجوعهم تبودلت بين عظمة السلطان والشيخ فؤاد الخطيب عدة رسائل هذا نصها .

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب العظمة السلطان عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل السعود اعزه الله

ارفع الى مقامكم الانبل اجزل الاحترام والتبجيل

أما بعد فقد انبأني بعض الاصحاب بما حقق الامل المعقود بمقابلة عظمتكم السلطانية مساء الثلاثاء الواقع في ٢٧ رمضان المبارك أو في يوم آخر تسمحون به عظمتكم ، واني لارجو ان تأمروا من ينتظرني من رجالكم الكرام اثناء الطريق والتفضل بالجواب السني وادام الله عظمتكم بالخير منه تعالى وكرمه !

جدة يوم الاثنين ٢٦ رمضان سنة ١٣٤٣

المخلص فؤاد الخطيب

جواب عظمة السلطان

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حضرة صاحب الوجاهة والفضيلة الشيخ فؤاد الخطيب المحترم

بعد ان اهدي لحضرتكم ازكى التحيات اخبركم بوصول كتابكم الكريم المؤرخ ٢٦ رمضان الذي ترغبون فيه أن نضرب لملاقاتكم موعداً بعد أن حقق أملكم بعض الاصحاب بالمقابلة فاجيب سعادتكم لما سافر من عندنا هؤلاء الاصحاب عقدت مجلساً من المسلمين [illegible] اورتهم في الامر فاذا هم يرجون التريث في الامر والتبصر فيه والتعمق اليه من جميع جهاته في الحال وفي المستقبل . وقد ادلوا بحججهم واذا هي صحيحة وجديرة بالاهتمام فلا يسعنا ان نكلفكم او ندعوكم قبل أن نحيطكم علماً بهذه الشروط كي تجاوبونا عليها بصراحة ليحصل لنا اطمئنان وثقة واليك هي:

الاول: هل سعادتكم على استعداد للموافقة على ما نمليه عليكم من الشروط الضرورية تلك وطأتها أو خفت ؟

الثاني : ما هي جنس التعهدات والضمانات التي في استطاعتكم تقديمها لنا والتي في وسعها ان تكفل تطبيق هذه الشروط وتمضي بمفعولها في المستقبل وتجعلنا نثق بها ونطمئن بحرمتها

اكون مسروراً اذا تفضلتم واجبتمونا في بادئ الامر بما تقدرون عليه من الصراحة والوضوح على هاتين المسألتين اللتين هما في نظرنا المحور الاساسي الذي يدور عليه الامر كما اكون مبتهجاً أن اهدي لسعادتكم خالص التحية وجزيل الاكرام سا ٢٧ رمضان سنة ١٣٤٣

الختم

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حضرة صاحب العظمة السلطان عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل السعود اعزه الله

ارفع لعظمتكم السلطانية اجزل التعظيم والاحترام واوفر الشكر والامتنان على تفضلكم بكتابكم السامي المؤرخ في ٢٧ رمضان المبارك واعرض على مسامعكم الشريفة ان المأمول من قدومي ما يأتي :

اولا شرف التعرف الى شخصكم الجليل المعظم

ثانيا التمهيد لايجاد جو صالح تسود فيه الطمأنينة المنشودة لتكون محور الاعمال فيما يحسن التفاهم عليه ويصون كرامة العرب اجمع في الحال والاستقبال . وادام الله ذاتكم العلية المعظمة بفضل الله وتوفيقه

جدة الاربعاء ٢٨ رمضان المبارك سنة ١٣٤٣

المخلص

فؤاد الخطيب

جواب عظمة السلطان

حضرة صاحب الوجاهة والفضيلة الشيخ فؤاد بك الخطيب المحترم

بعد ان اهدي لحضرتكم جزيل التحية والاكرام اخبر حضرتكم بوصول كتابكم المؤرخ ٢٨ رمضان الينا وافيد سعادتكم لما كانت ايضاحات الاصحاب المحترمين لحضرتكم لم تكن مستوفية ولم يكن من شأنها أن تعبر لكم عن رغائبنا كما ينبغي زودناكم بكتابنا السابق ولما ظهرت لنا رغبتكم الاكيدة في المقابلة لما اظهرتموه من المقاصد الاخيرة فعليه اكون مسروراً بمواجهتكم في الوقت الذي ترغبون فيه ولذا ارجوكم أن تخبرونا عن وقت توجهكم الينا ومن المحل الذي تحبون أن يستقبلكم فيه رجالنا هذا واهديكم جزيل التحية والاكرام

سا ٢٨ رمضان سنة ١٣٤٣

الختم

حضرة صاحب العظمة السلطان عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل السعود اعزه الله

اقدم بين يدي عظمتكم السلطانية اوفر الاحترام والاجلال واتشرف بأن اعرض لعظمتكم اني عقدت النية باذن الله على الخروج من هنا غداً الجمعة الساعة السابعة عربية بعد الظهر من جهة

السرة السبانية فأرجو ان تتفضلوا عظمتكم بارسال من ينتظرني من رجالكم الكرام في قهوة القائم واحضر على دابة خاصة ومعي خادمان وربما حملت مظلة فوق رأسي تكون بمثابة العلامة وادام الله ذاتكم العلية بالعز والتوفيق بمنه وكرمه المخلص

٢٩ رمضان ١٣٤٣ فؤاد الخطيب

جواب عظمة السلطان

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب الوجاهة والفضيلة الشيخ فؤاد الخطيب الاكرم

بعد اهداء التحية والاكرام افيدكم بوصول كتابكم المؤرخ في ٢٩ رمضان سنة ١٣٤٠ وعليه لقد أمرنا من يقوم بواجب استقبالكم من رجالنا وأن يحضروا محل قهوة القائم على طريق البرلة اليمانية الساعة سبعة عربية بعد الظهر واني اهديكم جزيل التحية في ٢٩ رمضان سنة ٣٤٣

الختم

٣
مجلس الشورى

بعد سفر الفاضل دعى عظمة السلطان أمراء جيشه وقواده الى اجتماع يشاورهم في الامر الذي عرض له فكان الاجتماع حافلا دارت فيه مناقشات طويلة بين عظمة السلطان وبينهم وهذه خلاصتها :

عظمة السلطان : لقد قدم الينا بعض الفاضل الذين رأيتموهم وتكلموا معنا بكذا وكذا (وقص عليهم عظمة السلطان ما كان بينه وبين الفاضل مما تقدم ذكره) فماذا ترون ؟

الامراء : الصلح خير ولكن على اي شيء يكون الصلح ؟

السلطان : ان القوم على ما يظهر لي يعطونكم غرامة حربية ويضمنون لكم شيئا معلوما في الحجاز ويدخلون معكم جميع المداخل التي تحبون وجميع ما تشترطونه عليهم - كما ظهر لي - يقبلونه ولابد ان شروطهم ستظهر لنا اذا أجبناهم بقبول المفاوضة معهم وهذا الذي أقوله لكم فهمته على طريق التلميح من الاحاديث التي دارت بيني وبين بعض الجماعات وفي ظني ان جميع ما نشترطه عليهم يقبلونه

الامراء : اما ما يتعلق بالشروط واجناسها فهذا امر راجع لله ثم اليك وانت اعلم منا بها ونحن واثقون بالله ثم بك في جميع الامور ولكن ما هي شروطهم علينا ؟

السلطان : حسب الظاهر انه لا شروط لهم علينا الا الاتفاق والنصح معهم وتسليم الحجاز لعلي والحدود بيننا وبينهم تكون طبق الاتفاق الذي نتفق معهم عليه

الامراء والجميع : الله أكبر ما هذا الكلام يا عبد العزيز ، أترضى لدينا ولشيمتنا تسليم الحجاز لعلي أو أجناس علي ؟ فما عذرنا عند الله وما عذرنا عند العرب وكافة المسلمين بل ما عذرنا عند الحجاز واهله .

السلطان : لماذا هذا الجزع وما الذي تجزعون منه اخبروني به .

الامراء : وكيف يخفى عليك ذلك ؟

السلطان : سبحان الله ان ابن آدم بشر يخفى عليه كثير ويبين له كثير فاريد ان تعلموني عن الذي تجزعون منه

الامراء : ألم تعلم ان الحسين واولاده اعداء ديننا وانه ما يقبل انسان عندهم لا رئيس ولا مرؤوس حتى يقر بتكفيرنا وانا خارجون من الدين ولنا مذهب خارجي خامس وانا نحلل ما حرم الله ؟

السلطان : نعم

الامراء : ألم تعلم ان الحسين خرج علينا في اوطاننا بلا سبب ولم يزل يحرك الفتن هو واولاده علينا من جميع الجهات وآخر ما نعلمه وتعلمه ما جاء في منشوراته عن تقسيمنا وارجاع اعدائنا وتشتيت شملنا ؟

السلطان : نعم

الامراء : ألم تعلم اننا نحن الحاضرين عندك قد كنا جميعا خداما للحسين واولاده ؟ ألم تعلم اننا منذ بدأ بنهضته الى أن وصل أولاده الشام كنا - نحن اهل نجد الحاضر منا والباد - المعاضدين له والمؤيدين ؟ وكان يعطينا من الدنيا كثيرا وما اردناه منه اخذناه سواء كان راضيا او كارها ؟ ألم تعلم أن لنا رسوما على الحجاج وغيرهم وكنا نأخذ الواحد بعشرة امثاله ؟

السلطان : نعم

الامراء : فاذا كانت حالتنا معه كما قلنا فما الذي اخرجنا من تحت قبضة يده وأدخلنا تحت طوعك نفادي دونك يا مولانا وأنفسنا ونسمع كلامك في وقعة طولها اصبعين وعرضها اصبعين (سيروا كذا امشوا كذا امتنعوا من كذا) فما الذي حملنا على هذا مع انا كنا نأخذ من الحسين جميع مطالبنا ولا نسأل عنه سواء رضي ام غضب ثم نأتي بعد ذلك تحت حماية رجل يأتيه الرجل منا وصدره مترس من الكلام ويقوم ما يتكلم بكلمة واحدة ومع ذلك نرضى بقطع جميع مصالحنا ومعايشنا التي كانت لآبائنا واجدادنا نعيش منها صغارنا وفي قطعها مسبة وعار علينا عند العرب فما الذي حملنا على ذلك ؟ هل هو بغض اشخاص وحب آخرين ؟ او عيافة لمطامع الدنيا ؟ لا والله ولكن الذي حملنا على عداوة الحسين واولاده ومن حذى حذوهم هو ما رأيناه فيهم من حضنا على عداوة هذا الدين وعداوة اهله ودعوتنا لعمل كثير مما فيه ذل للعرب والذي رأيناه من الحسين هو انه كان يسعى ليكون الامر لنفسه وتدبى نيانه على الظلم والجور في امر الدين والدنيا وقد كنا نجلس المجلس في حضرة الحسين أو احد اولاده فنسمع الكلام الذي يجعلنا نقول في انفسنا هذا خليفة الله في ارضه وهذا هو الرجل الصادق في امر الدين والدنيا ولكننا ما نتحرك من مجلسنا حتى نرى الاعمال تناقض الاقوال وقد رأينا كثيرا من الاعمال التي لا ترضى الله ولا يقبلها رجل فيه احدى خلتين اما حمية اسلامية او نجابة عربية ولو اردنا ان نعدد عليك لعددنا امورا كثيرة بعضها ظهر للناس وبعضها لم يظهر .

وغاية ما نحن مزمعون عليه هو ان الحسين واولاده واشباههم لا نقبلهم ولا نلتفت اليهم ولو تلفت منا الاموال ولحقتها البيلات ولحقتها الرؤوس اللهم الا أن تقوم علينا حجة شرعية ونحن ان شاء الله خدام للشرع نتبع اوامره ونجتنب نواهيه .

(والآن والله يا رجل للساعة التي نجتمع نحن وانت بها تساوي عندنا الف مرة باجتماعنا باولادنا واحبابنا) فالآن نرجوك أن ترى المنزل الذي تشتهيه سواء في مكة او في نجد وتتركنا نحن وجده وعلينا اما ان يبيدنا ويعذرنا الله واما أن ينصرنا الله عليه (وعادة الله ان العاقبة للمتقين) ﴿ وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين ﴾

السلطان : هذه مسألة قد بانت لي فهل عندكم غير هذا ؟

الامراء : نعم هنالك غير هذا ألم تعلم ان الحسين وقواته اتاه الله بشرذمة قليلة من المسلمين ومزقهم الله كل ممزق وانزله الله من القوة الى الضعف ؟

السلطان : هذا صحيح ولكن القوم يدعون انهم أقوى من قبل وان في جدة عسكر منتظم وآلات نارية وأن الحال غير الحال والامر غير الامر

الامراء والجميع : سبحان الله سبحان الله والله لو ان عندنا ادنى شك بك لاتهمناك وقلنا أن دينك قد تغير انظن أن احدا يغالب الله ؟ اعندك ريب في اننا على حق وانهم على باطل ؟ اليس عملنا جهاد ودفاع عن ديننا وأنفسنا وأوطاننا ؟ هل نسيت كلام الله ﴿ ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن .. الآية ﴾ اليس الله الشاري ؟ اليس هو الضامن لنا الجنة ؟ الم يضع على نفسه وعدا حقا ؟ الم يقل ان العاقبة للمتقين ؟ اليس المقدر كائن ومضمون ؟ الم يقع علينا اكثر من ذلك ؟ الا تذكر قوة ابن الرشيد وقوات الاتراك ونحن يوم ذلك نعاملك بالغدر وليس الدين عندنا وجود ولا أساس ووالله اننا ما نخشى ان يكون بقاء على الاسباب ذنب منا او منكم

السلطان : نعم ان كل هذا أعرفه وليس عندي انشاء الله شك فيه فهل عندكم غير هذا

الامراء : اليس اهل الحجاز قد عاهدناهم وعاهدونا أنهم اذا صدقونا وصادقوا صدقاءنا وعادوا أعداءنا أن لهم مالنا وعليهم ما علينا ؟

السلطان : نعم

الامراء : الم يفعلوا ذلك اليس اكثر الذين عاهدونا يقاتلون معنا وكثير منهم من قاتل ابناء عمه ايفاء لعهده معنا !

السلطان : نعم

الامراء : اذا فما عذرنا عند الله ثم عند من يعرف الدين أو خصال العرب اذا تركنا عهدنا من غير عجز والفرصة سانحة وتركنا الجهاد ابتغاء اللذات وتركنا القوم الذين تعاهدنا معهم على الحياة والموت فما هو العذر الذي نعتذر به امام الله والناس ؟ ولكننا نريد ان نسألك ونسأل مشايخنا الذين عندك سؤالا أن أذنت لنا به ؟

السلطان : سلوا عما تشاؤون

الامراء : نسألك بالله هل تعلم لنا مصلحة دينية او دنيوية في مصالحة علي وتسليم الحجاز له وما تدين الله به

السلطان : لا والله اني ابرأ الى الله من ذلك والذي ادين الله به ولو تلفت النفوس والدراري والاموال اننا نحن انشاء الله تعالى الفائزين ونحن ولله الحمد بغاية الراحة والاطمئنان والاسباب متوفرة وليس لنا عذر في ترك القتال

الامراء : اذاً فلماذا دعوتنا وفاوضتنا في هذا الشأن وكان الواجب عليك انه لو اشار عليك احد منا بهذا الرأي ان تزجره وتبين له الحقيقة

السلطان : اني انشاء الله متبع لا مبتدع قال تعالى ﴿ وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على

الله) وانى ابرأ الى الله أن تكونوا مثلهم ودنى لكم من عجز او لسوء ظنى بكم ولكنى احببت (أولا) ان اسمع منكم الذى سمعته (ثانيا) اذا كان في الامر اشكال على احد اوضحته له والحمد لله قد سرني ما سمعته منكم وارجو الله لكم الهداية والتوفيق

ولما انتهى الجمع من الحديث لهذا الحد قام بعضهم الى بعض وتصافحوا وهم يبكون وكل منهم يطلب الاباحة من اخيه.

المفاوضة مع الشيخ فؤاد

قدم الشيخ فؤاد الخطيب وزير خارجية حكومة جدة الى المقر العالى يوم الجمعة آخر يوم في رمضان واجتمع بعظمة السلطان عدة اجتماعات والى القارئ خلاصة ما كان من الحديث في تلك الاجتماعات

الخطيب: لقد قدمت اليكم لأمرين: الاول للتعرف بكم الثانى للسعى في اصلاح ذات البين

السلطان: اما تعرفك بشخصى فالحمد لله وانى احب كل عربى مخلص لدينه ووطنه. واما اصلاح ذات البين فانى احب ذلك ولكن ما هو الطريق الذى يوصلنا لذلك اننا لم نجدها لعدم وجود الامان في العاجل والآجل هذا من جهة ومن جهة ثانية فمن يكون صداقتنا معه بعد الاصلاح.

الخطيب: أن الصداقة المطلوبة ستكون بينكم وبين علي

السلطان: ولكن أليس علي ولد الحسين

الخطيب: نعم

السلطان: أليس الحسين لايزال في العقبة يترقب الفرصة ليرجع الى ما كان عليه

الخطيب: ما اظن ذلك ولكن الحسين ترك في العقبة ليعاون الحكومة ببعض المعاونات

السلطان: كلا ان الحسين لم يقم في العقبة لأجل هذا وانما جلس يراقب الفرص واما المعاونات فليس منها شيء اذ لو كان هناك مساعدات لأغنتكم عن ظلم العباد وسلب اموالهم وذلك ما فعلتموه مع اهل جدة فقد جعلتموهم شذر مذر أخذتم الاموال واخليتم النفوس

الخطيب: أن الحكومة أدرى بامور رعاياها.

السلطان: نعم انت صادق ولكن الناس ينظرون لما تفعله الحكومة في رعاياها فان ساءت معاملتها للابعد اسوأ

ثم أليس علي ولدا للحسين وأخا لعبد الله ولفيصل؟

الخطيب: نعم انه ولد الرجل واخو الرجلين ولكنى ابرأ الى الله أن يكون مثلهم أو ان افعاله تشبه افعالهم

السلطان: ألا تعلم ان افعال الثلاثة كلها سيئة؟

الخطيب: نعم اعرف ذلك ولا يخفى في منها شيء وعلى الاخص اعمالهم معكم وآخر ما رأيته منهم في من حجة مساعد بن سويلم (ولقد كان من الحسين زمن حجة مساعد اعمالا مشينة يا حسين لاحاجة لذكرها)

ولكنى أكفل بأن عليا لا يكون مثلهم وان له نية صالحة

السلطان: انى لم أقل في الرجل شيئا وابرأ الى الله ان اتكلم فيه شيئا ما اعلمه ولكن يكفي فيه انه ولد الرجل واخو الرجلين والذى أعلمه منهم هو ما يعلمه جميع الناس ولست امينا منه كما انه ليس هناك من يضمن لى شيئا من الامور التى اشترطها عليه

الخطيب: الضامن هو انت لانك انت الغالب والعادة ان الغالب هو الضامن

السلطان: هذا شيء مستحيل ولا يوجد احد يضمن من نفسه لنفسه

الخطيب: اجل أطلب الضامن الذى تريده ونحن نقدمه لك

السلطان: انى لا اعلم ضامنا له سلطة يتكفل بما اطلب واثق به. فالدول كلها على الحياد ولا نقبل مداخلتهم في الاماكن المقدسة وامر العالم الاسلامى كما ترى.

الخطيب: ان ضمنت فانت خير ضامن ونحن تحت سيطرتك وان ابتغيت ضامنا غير ذلك فنحن نفكر به

السلطان: انى اقول لك بصراحة ان المسلمين من قومنا اجتمعوا وتفكروا في أمر دينهم ودنياهم فلم يجدوا الصلح مع الحسين واولاد الحسين كائنا من كان أمرا واقعهم في دينهم أو شرفهم وهذا امر اوجب تركه ونسيانه فان كان هناك أمر غير ذلك فانا مستعد له

الخطيب: ما هو ذلك الامر

السلطان: اذا كان علي يريد شيئا من امور الدنيا فانا اتعهد له به في العاجل او الآجل ولكننى اريد ان اسألك سؤالا عن الامر الذى دعاك لرجوعك الى جدة بعد ذهابك منها وما الذى اوجب على بعض السوريين والفلسطينيين ان يأتوا الى جدة لقتال اهل قتالهم لنا قتال دينى أو حمية وطنية؟ أم أن الحسين واولاده قاموا بامر منتظم ورفاهية تبنا لتجزيه؟

الخطيب: انى لا اعلم شيئا من ذلك الا ان الجماعة يدعون ان الحجاز مستقل ومعترف باستقلاله وباستقلال العرب ويرجون منه نفوذ ذلك.

السلطان: هل يجوز للناس الدخول في امر لم يعلموا حقيقته؟ وهل يجوز لهم محاربة احد قبلما يسعون في اصلاح ذات البين؟

الخطيب: لا يجوز

السلطان: ألم تعلموا حربنا مع الحسين قبل هذا بتسع سنوات فمن ذا الذى سعى بيننا بالاصلاح؟ ومن الذى اجتهد ليعلم المخطيء من المصيب في دين اودنيا؟

الخطيب: نعم انهم لم يفعلوا ذلك ولكني اعلم ان بعض الاشخاص طلبوا ذلك من الحسين وكان يجيب على طلبهم بانى احب ذلك ولكنه لا يعمل شيئا ولا يجيب الطالبين اجابة تامة وانى قد عرفتك «بالحسين» وافعاله ولم انكر افعال «الحسين»

السلطان: الحمد لله فهذه حجة. ثم هل اطلعتم او اطلع أحد على المعاهدة التى بين «الحسين» والحكومة الانكليزية؟

الخطيب: لا (وهو وزير الخارجية) ولكنا نسمع عن ذلك واطلعنا عليه في الجرائد كما اطلع الناس

السلطان: يا سبحان الله هل يجوز لاحد ان يعتمد على شيء لم يره ولم يعرف حقيقته؟

الخطيب: انى قد رأيت بعض الامور التى تحقق استقلال الحجاز من ذلك برقيات وردت من الدول اعترافا باستقلال الحجاز اولها من المسقوف وآخرها من الانكليز وهذا مما يؤيد استقلال الحجاز وهو الثابت عندي

السلطان: وهلا تنقض الافعال الاقوال اذا كانت مخالفة لها؟

الخطيب: وكيف كان ذلك

السلطان: هنالك امران الاول ان الحسين ادعى ان الحكومات اعترفت له باستقلال جزيرة العرب من الاناضول الى اقصى اليمن ما خلا عدن والبصرة فهل حصل شيء من ذلك؟ أين الجزيرة؟ اين العراق؟ اين سوريا؟ اين فلسطين؟ اين اين .... لقد صار كل ذلك احلام أفليس هذا اكبر شاهد على ان الافعال تكذب الاقوال؟

الخطيب: انى لم أر في هذا الا كما رأيتم وليس لدى جواب على هذا

السلطان: والامر الثانى ألم يطلب فيصل المعاهدة من ابيه فلم يجبه او يعطله ولم يرسلها له؟ فهل بعد هذين الامرين تحقيق معاهدة وهل الحكومات تأخرت عن أى عمل تريده في البلاد المنتدب عليها سواء كان قليلا او كثيرا وفعلت بها كما يفعل الملوك في البلاد المحتلة

الخطيب: ان هذه المسائل ليس لى فيها تداخل ولا اعلم حقيقتها

السلطان: سبحان الله

ان كنت لا تدرى فتلك مصيبة
او كنت تدرى فالمصيبة اعظم

ألم تكن وزيرا للخارجية وهل يخفي عليك شيء من ذلك ومن الذى يجيبنا بعدك عن هذا؟

الخطيب: انني وزير خارجية للامضاء لا للفعل واغلب الاخبار لم اطلع عليها الا بالسماع من الناس ولقد اقمت عدة سنوات في المدة الاخيرة اشتغل بالادب وهذه وظيفتى

السلطان: نعم لدى شاهد على ما تقول ولقد وجدنا في اوراق الديوان كتابا من بعض العمال للحسين يقول فيه وصلنا كتاب باسم وزارة الخارجية ممضيا باسم فؤاد الخطيب ولكن الامضاء ليس امضاء الشيخ فؤاد المعروف فما هي حقيقة الامر

الخطيب: نعم لقد وقع مثل هذا كثير

السلطان: فاذا كانت الحجج هذه والدولة العظمة هذه شؤونها فلا شك ان هذا يدل على ان الامور كلها قائمة على التمويه والباطل فكيف تؤيد مثل هذه الحكومة؟

الخطيب: انى لم اقل شيئا في الحكومة البائدة وانى اذا لم اصدق ما تقولون لا أكذبه ولكننى احدثكم من جهة الشريف علي

السلطان: أما من جهة (علي) فقد اجبتك عنه بما يكفى عن الاعادة ولكننى اسألك سؤالا فاجبنى عنه هل ولايتكم وحكومتكم حكومة اسلامية دينية أم ملوكية تسير طبق النظم المدنية؟ فان كانت دينية اسلامية فالشرع يقضى بتأييد من اتفقت الكلمة عليه ويكون هو ولى الامر وأننى لا ازكى نفسى ولكن فضل الله يؤتيه من يشاء وان كانت حكومتكم وولايتكم ملوكية مدنية افليس قوام مثل هذه الحكومات على رأى الاكثرية الغالبة فاذا كان الامر فيها كذلك فما رأيك في حكومة عربية يقرها الناس من العرب ويطيعون من قريات الملح الى أبها ومن خليج فارس الى جدة ثم ما رأيك في حكومة لم يقر لها غير اثنين او

الناس من كل بلد يمدون بالاصابع واهل القرية تعسها شردوا وخلوها تاركين وراءهم اموالهم وعيلاتهم فهل في شرعة الاسلام أو في قانون المتمدنين أن تؤيد هذه الحكومة الضعيفة وتخذل تلك الحكومة التي رضي بحكمها الملايين من الناس ؟ فان كنتم جاعلين الاصول الاسلامية والاساسات المدنية وراء ظهوركم فما الذي تمسكون به ؟

الخطيب : ليس لدي جواب لهذا وغاية ما في الامر أن في هذه البلدة (يعني جدة) رجل يدافع عنها

السلطان : انى اعذرك في عدم الجواب على هذا السؤال وجل قصدي أن اتخلص من المسؤلية واضعها على عاتق جميع العرب بل المسلمين عامة

الخطيب : وكيف تكون المسؤلية على هؤلاء ؟

السلطان : أن جميع المسلمين عامة يعلمون الحرب التي وقعت بيننا وبين الحسين منذ عدة سنوات ولم أر احداً تداخل في هذه المسألة واجتهد في اصلاح ذات البين فعملت ذلك على ثلاثة امور الاول ان يكون الناس مؤاطئاً واهم الحسين على قبول جميع افعاله والثاني أن يكون الناس مهملين لشأننا وليس لنا اهمية في نظرهم والثالث ان يكون الناس عاجزين وليس لديهم قدرة على العمل وأن كلامهم عبارة عن اقوال فاذا كان الامر كذلك فالمسؤلية على المسلمين ونحن خالين من المسؤلية لاننا صبرنا على مضض أياما وكلما طال صبرنا جددناه بطول الرجاء والأمل ولكننا لم نر نتيجة لصبرنا ولم نر احداً ممن يدعي الاسلام او الحمية العربية يتداخل في الامر وظل الحسين واولاده يسرفون في الاساءة الينا . ولما استولت جيوشنا على الطائف تأخرت في القدوم واخرت جندي عن مواصلة التقدم وبعثت للعالم الاسلامي أناديه ليكون الحكم في أمر هذه الديار المقدسة واعلنت استعدادي لمقابلتهم وصبرت على الضرر الذي تكبدته حيث ترس علي في جدة وفعل اسبابه التي تحصن بها واعانه على ذلك البعض بالجند والقوة فلم أر نتيجة لذلك ولم ير الناس اندادي سمعاً سوى جمعية الخلافة في الهند التي ارسلت وفدها الى الحجاز فوصل الى جدة ثم عاد منها ولم اعلم بما جاء من أجله والا بما راح به واعتذر عن وصوله الي عنع حكومة جدة له وعلى ذلك فالمسؤلية مترتبة على من بلغته دعوتي ولم يجبها فان كان القوم عاجزين فليس لعاجز عذر وان كانوا ينتظرون وهم ينظرون فقد خالفت افعالهم اقوالهم . واما المسؤلية الآن في هذا المجلس فعليك لاني دعوتكم أنتم المحافظين على جدة ان كنتم مسلمين فهذا امر الاسلام وان كنتم تسيرون على النظم المدنية فهذه اصولها . وان كنتم ملحدين معاندين فالله يعين المؤمنين على الظالمين

هذا خلاصة المفاوضات التي كانت في هذه الآونة الاخيرة نشرناها للناس ليطلعوا عليها فيكون الناس كافة على علم تام بجميع ما يقع وذلك حباً في الصراحة التي اتخذناها شعاراً لاعمالنا في جميع الشؤون والله يهدي من يشاء الى سواء السبيل

حوادث محلية

عيد الفطر

لقد صادف عيد الفطر يوم السبت باتمام عدة رمضان ثلاثين يوما وقد كان بالسماء مساء الخميس غمام عم الفضاء فلم يرى الهلال فنسأل الله ان يعيد هذا العيد على المسلمين وهم في عز وسعادة وهناء ورفاه

قدوم امراء كرام

وصل ام القرى يوم الثلاثاء قادماً من الرياض سمو الامير سعود ابن عبد الرحمن احد اخوة عظمة السلطان ونجله محمد بن سعود وفيصل بن هذال من آل سعود وقد اقاموا يوما في مكة المكرمة ثم توجهوا للمقر العالي

ضيف كريم

قدم من جده مندوب دار الاعتماد الانكليزية في جدة حضرة الفاضل منشى احسان الله وهو من مسلمي الهند للنظر في بعض شؤون الرعايا التابعين للحكومة البريطانية فنزل على الرحب والسعة في ضيافة عظمة السلطان ورجع عاد الى جدة بعد يومين او ثلاثة فأهلا وسهلا ومرحباً

اخبار البريد

علمنا من دائرة البريد ان الرسائل التي ارسلت للقنفذة لترسل لأنحاء العالم من طريق مصوع قد ارسلت بتاريخ ٢٩ رمضان وقد وصلت مصوع وذهبت منها

وقد اتخذت ادارة البريد طريقاً ثانياً لارسال الرسائل منها وهي طريق البحرين ماراً بالرياض فترسل الرسائل المتعلقة بالهند والعراق عن هذا الطريق وترسل الرسائل الاخرى بطريقها الاول المعتاد

بين نجد واليمن

نشرت بعض الصحف على أثر الوقائع التي كانت بين الامام يحيى والسيد الادريسي ان بين الامام يحيى وعظمة سلطان نجد معاهدة للقضاء على امارة السيد الادريسي واستدلوا على ذلك بدعوة الجند لحمل السلاح في ديار عسير وبما ان أمر مثل هذه المعاهدة لاوجود له فقد أبلغنا الديوان العالي تكذيب ذلك الخبر وان عرى الصداقة متينة بين الامام يحيى وعظمة السلطان كما انها متينة مع السيد الادريسي وحكومة نجد واقفة على الحياد التام ازاء النزاع الحاصل في اليمن أما دعوة الجند لحمل السلاح في عسير فقد كان في ذلك الوقت لتأديب قبائل بني حسن ولكن السرية التي ارسلت بقيادة بن ربيعان في ذلك الوقت قامت بتلك المهمة واصبحت القيادة العليا في غنى عن ذلك الجند ولكن الجنود انفسهم الحوا بطلب اللحاق بعظمة السلطان فاذن لبعضهم بالقدوم للاشتراك في الحرب وبرح البعض الآخر وقد وصلوا بجموعهم للمقر العالي وضربوا خيامهم في احدى اجنحة الجيش

امير القنفذة

لقد صدر الامر السلطاني بتعيين الأمير مساعد بن سويلم أميراً على القنفذة وهو من الرجال الذين اشتهروا بالحنكة والدربة في الامور وقد سافر لاستلام مهام وظيفته قبل اربعة ايام رافقته السلامه ووفقه الله لما فيه الخير للمسلمين

حجاج جاويين

استأذن قنصل هولاندا في قدوم بعض حجاج جاويين لمكة المكرمة فاذن لهم عظمة السلطان بالقدوم وارسل لهم جمالا تقلهم من النزلة اليمانية الى مكة وقد وصلوها يوم الثلاثاء

الشريف على يمنع الخير

علمنا أن بعض المحسنين في الهند تبرعوا واشتروا مقدار عشرة آلاف (طرد) من مختلف الارزاق لتوزيعها على فقراء اهالي مكة ولكن الشريف علياً لم يسمح بمرور هذه الارزاق من جدة فنسأل الله ان يجازيه بما يستحق

الجبهة الحربية

لم يقع في الجبهة الحربيه ما يستحق الذكر غير تبادل اطلاق المدافع يوميا في الصباح وفي المساء

الحرب في البحر

رأى بعض جنودنا المرابطين في الجناح الايسر سفينة شراعية من سفن العدو فهاجموها واستولوا عليها واصبحوا يستعملونها في بعض شؤونهم على الساحل وقد استولوا بواسطتها على سفينة ثانية

اعتذار

ضاق نطاق الجريدة في هذه المرة عن نشر كثير من الانباء الداخلية والخارجية لاشتغالنا الجريدة بنشر خبر المفاوضات الاخيرة لاننا نعلم ان نشر مثل هذه الصحيفة التاريخية من أهم ما ينشر في مثل هذه الظروف وسننشر ما لدينا من الانباء في الاعداد القادمة انشاء الله تعالى

جدول التوقيت في بلد الله الحرام

باعتبار عرض مكة – وجدة – والطائف

الشيخ خليفة بن حمد النبهاني

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
			ع ق	ع ق	ع ق	ع ق
٩٧	٩٤	الجمعة	٩ ٣٥	١٩١	٥ ٣٢	٥٣٨
٩٨	١٥	السبت	٩ :٣	٣٥١	٥ ٣٢	٥١٨
٩٩	٩٦	الاحد	٩ ٣٣	٢٠٥	٥ ٣١	٥٠٨
٢	٠٧	الاثنين	٩ ٣٢	١٩١	٥ ٣٠	٤٠٨
٢٥	١٨	الثلاثاء	٩ ٠٨	٠٩١	٥ ٣٠	٤٨٨
٢٢	١٩	الاربعاء	٩ ٢٩	٠٥٩٥	٥ ٢٩	٤٠٨
٢٣	٠	الخميس	٩ ٣٠	٠٨١٠	٥ ٢٨	٤٧٨

ام القرى

جريدة عربية اسلامية تصدر مرة في الاسبوع

المراسلات

تكون باسم ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي : (أم القرى)

الاشتراك

ربع جنيه فيما عدا سوريا والعراق من جزيرة العرب

وفي الخارج نصف جنيه

ثمن النسخة قرش

مدير الجريدة يوسف ياسين